

لا نريد منكم جزاءً ولا شكورا

مطلق الجاسر

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضر له ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبد ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسلیماً كثیراً يا ایها الذین امّنوا اتّقُوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ایها الناس اتّقُوا ربکم الذي خلقکم من نفس واحدة - 00:00:23

وخلق منها زوجها وبث منها رجالاً كثیراً ونساء واتّقُوا الله الذي تسألون به والارحام ان الله كان عليکم رقیباً يا ایها الذین امّنوا اتّقُوا الله وقولوا قولوا سیداً يصلح لكم اعمالکم - 00:00:52

ويغفر لكم ذنوبکم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظیماً. اما بعد معاشر المؤمنین قد امر الله سبحانه وتعالی بطاعته واتّباع امره والاحسان وهذا الاحسان وهذه الطاعة وهذه العبادة - 00:01:16

قسمان اسم بينك وبين الله سبحانه وتعالی وقسم يتعلق بمعاملتك للناس بما امر الله سبحانه وتعالی به من الاحسان الى الناس كبر والديك وتربيه ابنايك واحسان عشرة زوجتك بالمعروف واحسان الخلق مع الناس - 00:01:45

وغير ذلك من المعاملات هذا قسم عظيم من اقسام المعاملة وهو شطر العبادة فالعبادة شطران عبادة بينك وبين الله عز وجل وعبادة تتعلق بمعاملتك للناس وقد لخص ذلك النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:19

في وصيته العظيمة وحيزت الكلمات بليغة المعانی قال عليه الصلاة والسلام اتق الله حيثما كنت واتّبع السیئة الحسنة تمحها وخالف الناس بخلق حسن وبعض الناس في تعامله في هذه المعاملة الحسنة مع غيره - 00:02:48

يقع في واشكال اذا تخلص منه وفق الى خير عظيم هذا الفخ هو انتظار شكر الناس وردة فعلهم الحسنة على احسانه لهم وهذا امر اذا تمكن من الانسان اوقعه في عدد من الاشكالات - 00:03:18

اولاً قد يبطل عليه عمله الصالح ويفقد اجره لان الاعمال الصالحة لا تقبل الا بامرین الامر الاول ان تكون خالصة لله سبحانه وتعالی ليست لاجل احد من الناس لذلك يقول المؤمنون - 00:03:51

الصالحون يوم القيمة كلمة خلدها الله في كتابه وهي قول الله سبحانه وتعالی على لسانهم انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكوراً المؤمن لما يتصدق او ينفق على اولاده او على زوجته او يحسن الى الناس بای نوع من انواع الاحسان - 00:04:16

شعاره هذه الاية انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكوراً وقد صرخ بذلك الانبياء عليهم السلام انهم لا يريدون من الناس جزاء ولا شكوراً وانهم يطعمون الناس ويحسنون اليهم - 00:04:47

ويتحملون اذاهم ويصلونهم ويحسنون اليهم بجميع انواع الاحسان ابتغاء وجه الله عز وجل من تحقق فيه هذا المعنى قد حصل ووفق الى خير عظيم اولاً بورك له في هذا العمل - 00:05:11

وصار عملاً صالحًا يؤجر عليه اجراً عظيماً ان شاء الله الامر الثاني انه لن يقلق من عدم حصول نتيجة عمله الذي ينتظر شكر الناس هو في قلق هل سيشكّره الناس على عمله - 00:05:37

ام لن يشكّره الناس فهو قلق مضطرب غير متأكد من نتيجة عمله اما من يعمل لوجه الله فشكّره مضمون. قال الله سبحانه وتعالی في كتابه الكريم ان الله لا يضيع اجر المصلحين - 00:06:00

ان الله لا يضيع اجر المحسنين انا لا نضيع اجر من احسن عملاً والله لا يضيع اجر احد ولا يبخس احداً حقه ولا يظلم احداً الامر الثالث

انك اذا احسنت للناس - 00:06:23

قد لا يطلع الناس على هذا الاحسان فيهملون شكرك فتحزن ولكن الله مطلع على كل صغيرة وكبيرة وعلى كل فعل فهو اقرب اليك من نفسك لنفسك لذلك لن يضيع عند الله سبحانه وتعالى شيء - 00:06:45

الامر الرابع اذا احسنت للناس ابتغاء وجه الله لن يؤثر فيك خذلان الناس وعدم شكرهم او اذا قابلوا الاحسان بالاساءة لن يؤثر ذلك فيك ولن تقع فيما يسميه الناس الخذلان او الاحباط او انا قدمت وقدمت وهذه نتيجة ما قدمت. لن يؤثر هذا - 00:07:08

لانك تتعامل مع الله سبحانه وتعالى ولا تفعل هذا الفعل الا ابتغاء وجه الله سبحانه وتعالى. لا ابتغاء وجه الناس. فلن يؤثر ذلك عليك الامر الخامس انك لا تزال مؤيدا من الله - 00:07:39

منصورا من الله مباركا من الله وقد جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم كما روى الامام مسلم في صحيحه يتحدث عن ما نتحدث عنه قال يا رسول الله - 00:08:01

ان لي قرابة اصلهم ويقطعونني واحسن اليهم ويسيئون الي واحلم عنهم ويجهلون علي قابلوا احسانه باساءة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان كنت كما تقول فانما تسفهم المل كأنما تسفهم المل. والمل هو الرماد الحار - 00:08:17

ولا يزال عليك من الله ظهير ما دمت على ذلك لا تزال عليك من الله ظهير اي معين ونصير ومؤيد ستكون مؤيدا من الله سبحانه وتعالى اذا معاشر الاحبة الكرام - 00:08:51

على المسلم اذا اراد راحة البال في الدنيا وانشراح الصدر وضمان الاجر ان يتعامل مع الله وان ينظر في كل ما يفعل سواء كان فيما بينه وبين الله او بينه وبين الناس - 00:09:14

ان يراقب وجه الله عز وجل وان يكون شعار المؤمنين يوم القيمة انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا. من تتحقق هذا المعنى تتحقق له الاجر الوفير - 00:09:35

وتحقق له انشراح الصدر. وسيكون مطمئن البال. مهما تقلبت به الدنيا ومهما خذله من خذله من الناس لانه في حقيقة الامر لم يفعل هذا الامر لاجلهم وانما فعله لوجه الله سبحانه وتعالى - 00:09:54

بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم. ونفعني واياكم بما فيه من الآيات والذكر الحكيم. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم من كل ذنب فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم - 00:10:15

الحمد لله وحده والصلوة والسلام على من لا نبي بعده. محمد بن عبد الله وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد معاشر المؤمنين ان الانسان ينتظر ثواب عمله من الله سبحانه وتعالى - 00:10:30

ولا يكون حريصا على ان ينال شكرها من احد او ثناء من احد وكان السلف رحمة الله عليهم يخفون اعمالهم لا سيما اذا كانت صدقة او احسانا ويجهدون قدر الاستطاعة على الا يعرفهم احد - 00:10:55

لذلك ثبت بالتواتر عن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه وعن ابائه واجداده انه كان في كل ليلة يحزم الصدقات والاطعمة ويتحفظ في سواد الليل - 00:11:17

ويحمل على ظهره هذه الصدقات. ويطرق ابواب الفقراء. فقراء المدينة ويضع الطعام عند الباب ثم يهرب قبل ان يفتحوا الباب فاذا فتحوا الباب وجدوا الطعام على عتبة الباب ولا يعرفون من هو هذا المحسن - 00:11:41

حتى توفاه الله سبحانه وتعالى فلما غسلوه وجدوا اثر الخيط على ظهره اثر هذا الطعام الذي كان يحمله على ظهره كل ليلة وجدوه قد حزا ظهره رضي الله عنه وفقد الفقراء وعلموا انه هو هذا المحسن - 00:12:04

لماذا؟ لانه يتعامل مع الله لا يريد ثناء ولا يريد قصيدة مدح ولا يريد شكرها ولا يريد ان يعرفه الناس اصلا لماذا؟ لانه يريد ان يوفر اجره الى يوم تعظم فيه الاجر - 00:12:27

شكر الناس وثناؤهم لن يقربك الى الله وقدح الناس وذمهم لن يبعرك عن الله جاء وفدى النبي صلى الله عليه وسلم ونادوه من وراء الحجرات وقالوا يا محمد اخرج علينا - 00:12:50

فان مدحنا زين وذمنا شين فصاح النبي صلى الله عليه وسلم وقال ذاك الله ليس انتم من اراد الناس ان يذموه وتكلبوا عليه اذا لم يبرد الله ذلك رفعه واعزه واذل شانئه - 00:13:11

واما اراد الناس ان يرفعوا انسانا وهو ذميم عند الله فضحه الله سبحانه وتعالى. واخزاه واذله لذلك قال الله سبحانه وتعالى قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتتنزع الملك من من تشاء. وتعز من تشاء وتذل من تشاء. بيده الخير. انك على كل شيء قادر -

00:13:34

فاما كان الامر كله بيده العزة بيده الله. والمنعه بيده الله والثواب بيده الله. وال عمر كله بيده الله. لما تقصد غير الله لماذا بافعالك تضيع عملك. على ايش على كلمة شكر من هذا المسكين - 00:14:04

ولا على ثناء من هذا ولا على نظرة اعجاب من ذاك وتترك رب العالمين الذي يضاعف الحسنة بعشر امثالها الى سبع مئة ضعف الى اضعاف كثيرة يدع الذي لا يضيع اجر المصلحين - 00:14:26

واجرى الصالحين واجر المحسنين الذي لا يضيع عنك حسنة لا يضيع عنك اي عمل اذا قصدت وجهه سبحانه وتعالى تلك اذا قسمة دبزة هذا الانسان الذي ترك وجه الله وقصد وجه الناس انسان مخذول - 00:14:45

وفي نهاية امره لن يرضي عنه الناس. قال النبي صلى الله عليه وسلم من اسخط الله برضي الناس سخط الله عليه واسخط عليه الناس ومن ارضي الله بسخط الناس هو يعلم - 00:15:10

ان هذا الموقف او هذه الكلمة حق ترضي رب العالمين لكنها ستسرع فئاما من الناس فارضي الله ولو على سخط الناس. قال النبي صلى الله عليه وسلم رضي الله عنه وارضي عنه الناس - 00:15:27

القضية بيده الله فلنكن موحدين حقا موحدين في عقيدتنا موحدين في اعمالنا موحدين ايضا في ماقصدا. فلا نقصد الا وجه الله سبحانه وتعالى. نسأل الله ان يرزقنا واياكم ذلك. اللهم اجعلنا من المخلصين - 00:15:45

اللهم اجعلنا من المخلصين. اللهم لا تجعل يا رب من اعمالنا في لاحظ نصيبا. واجعلها خالصة لوجهك الكريم اللهم تقبل منا اعمالنا. اللهم تقبل من اعمالنا. اللهم اجعلنا من الشاكرين. الذاكرين المخلصين الصالحين - 00:16:07

المخلصين اللهم اغفر لنا ذنبنا. اللهم اغفر لنا ذنبنا واسرافنا في امرنا. وثبت اقدامنا. انصرنا على القوم الكافرين اللهم ارحم حال اخواننا في غزة. اللهم انصرهم على عدوكم وعدوهم. اللهم احفظ ارواحهم. وداوى جراحهم - 00:16:28

واشف مرضاهم وصن اعراضهم وانصرهم على عدوكم وعدوهم. اللهم عليك باليهود المعتدين. اللهم عليك بالصهاينة الظالمين اللهم شتت شملهم وفرق جمعهم وابطل كيدهم واهزمهم شر هزيمة وارنا فيهم عجائب وقدرتك اللهم ارنا فيهم عجائب قدرتك. ومن عاونهم وناصرهم ووالاهم يا رب العالمين. اللهم ابرم لهذه الامة - 00:16:50

رشدا يعز فيه اهل الطاعة ويذل فيه اهل المعصية ويؤمر فيه بالمعروف وينهى فيه عن المنكر وسائر بلاد المسلمين واقم الصلاة -

00:17:20